Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمكن أن تعد نوعاً من (الموازنة) بين مجموعات مختلفة ومتشابهة في الوقت نفسه (نصوص – أجناس – أشكال ... إلخ). تذكّر هذه الفئة الأخيرة بالأعمال التي طالب بها إيتامبل لإخراج المقارن من أمثلته الأوربية، وتوجيهه نحو دراسات في الشعرية المقارنة

– تصور عام :الثوابت :

قدم إيتامبل، منذ عام ١٩٥٧، فرضية للبحث تحت عنوان (الثوابت)، وذلك في محاضرته الافتتاحية في السوربون، وأعيد طرحها في السنة التالية في كتابه (Hygiéne des lettres - غاليمار) أصبحت هذه الفرضية نقطة انطلاق لما سيصبح نظرية تحت قلم أفضل تلاميذه مثل الروماني أدريان مارينو[1]: هذا ما يجب تسميته مداعبة. ملأ إيتامبل محاضرته حول (ما قبل الرومانسية في أوربا في نهاية القرن الثامن عشر) بشواهد مستعارة من شعراء صينيين بين عصر ما قبل المسيح وعصر سونغ، بدلاً من استعراض موضوعات مثل (الطبيعة، منظر حالة الروح، الهوى، القدر، الحساسية، الزمن الذي يمضي، الدمار).

ويختتم كتابه (Comparaison n'est pas raison) بقوله : (إذا استطعت أن أضيء كل موضوعات ما قبل الرومانسية الأوربية في القرن الثامن عشر عبر شواهد مستعارة من الشعر الصيني قبل المسيحية والقرون الاثني عشر من العصر المسيحي، فذلك بوضوح لأنه يوجد أشكال، وأجناس، وثوابت، باختصار لأن الإنسان موجود وكذلك الأدب " من المؤكد أن التاريخ الأدبي (وعلاقات الواقع) المشهورة كانت قد أفسدت من خلال هذا (الهجوم المخاتل). مع ذلك، نستطع، ويجب علينا مناقشة (المنهج) والبقاء متحفظين عندما يعرض أدريان مارينو، من خلال تقديمه الثوابت [2] التوقف الذاتي (الحديث) من أجل دمجه في (الرحلات ومناهج الرحلة لجيل بلاس) أو (الأخلاق الخلاعية) إلى حد ما، في القرن الثامن عشر، مثل (تناسخ) (La dolce vita)) يمكن أن يكون هناك ما يزعج بين هذه الاستبصارات المثيرة، وبين ما سيقدم لاحقاً، ضمن عمل نظري ضخم (كانعكاس لوجهة نظر تتجه ليس فقط نحو الخاص والفردي، بل نحو العام والعالمي). يمكن أن يكون مفيداً، في أوج تأريخية منتصرة، البحث عن (تشابهات مستقلة لاتصالات مباشرة) (علاقات الواقع). ولكن الثابت (عنصر

---

[1] إيتامبل أو المقارنية المكافحة، غاليمار، ١٩٨٢، والمقارنية ونظرية الأدب، P.U.F.، ١٩٨٨

[2] اسطورة إيتامبل، ديديه، ١٩٧٩